

## الوافي في الوفيات

ولقد حللت من الشّام ببُقعةٍ ... إعرزُزُ بساكن ربيعها المغبون .  
وَبَيئَتُ وجاورَها العَدوُّ فأهلُّها ... شُهداء بين الطّاعِنِ والطّاعونِ .  
البوازيجي الصوفي الشافعي .

سالم بن عبد السلام بن علوان بن عبدون بن الربع أبو المُرَجَّسِ الصوفي الدفوقي المعروف  
بالبوازيجي . قَدِمَ بغداد وتفقهه للشافعي وبرع في الفقه وسمع الكثير . وصحب أبا النجيب  
السهوردي وانتفع به وتقدّم عنده وانقطع إلى الخلوة ومداومة الذكر والاشتغال بالّ تعالى  
ومكابدة الأعمال . وجاورَ بمكّة ونفع الّ به خَلَقًا كثيرًا . وكان قوالًا بالحقّ .  
وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة .

أحد الفقهاء السبعة .

مسالم بن عبد الّ بن عُمَرَ بن الخَطَّابِ أبو عبد الّ ويقال أبو عُبَيْد الّ ويقال أبو عمر  
القُرَشِي العَدَوِي المَدَنِي الفقيه . روى عن أبيه وأبي أيُّوب الأنصاري وأبي هُرَيْرَةَ  
وعائشة والقاسم وعبد الرحمن ابني محمّد بن أبي بكر . وروى عنه الزهري ونافع وحُمَيْد  
الطويل وغيرهم وقَدِمَ دمشقَ على عبد الملك بكتاب أبيه بالبيعة له وعلى الوليد بن  
عبد الملك وعلى عمر بن عبد العزيز قال ابن سعد : كان ثقةً كثيرَ الحديثَ عاليًا من  
الرجال ورعًا وقال أبو أحمد محمّد بن محمّد الحاكم : هو أخو عُبَيْد الّ وحمزة وزيد وواقف  
وبلال وعمر وأمّه أمّ سالم وهي أمّ ولد . وكان عبد الّ بن عمر يشبه أباه عمر وكان سالم  
يشبه أباه عبد الّ بن عمر . وقال مالك : ولم يكن في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين  
في الزهد والقضاء والعيش منه وكان يلبس الثوب بدرهمين . وقال نافع : كان ابن عمر يلقي  
ابنه سالماً فيقبله ويقول : شيخٌ يقبَلُ لُ شِخَاً ! .  
وقال خالد بن أبي بكر : بلغني أنّ عبد الّ بن عمر كان يُلامُّ في حُبِّ سالم فيقول من  
الطويل : .

يلومُنني في سالم وألومُهُم ... وجِلادَةٌ بين العين والأَنْفِ سالمٌ .  
ورواه بعضُهُم : يُديرونني عن سالم وأُدبرهم .

قلت : واشتهر هذا البيت كثيرًا وروسل به : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحَجَّاجِ وقد  
أكثرُوا فيه القول : أمّا بعد : فأنت سالم وإسلام ! .

فلم يَدْرَ الحَجَّاجُ ما أراد حتّى فسّره له بعضٌ من يعرفُهُ . فقال له : أراد به قولَ  
عبد الّ ابن عمر فسّرَ بذلك . وصحّف الجوهري بل حرفَ في صحّاحه . فقال : ويقال للجلدة

التي بين العين والأنف سالم وأورد البيت ! .

وأنا شديدُ التَعَجُّبِ من صحب الصحاح كونَه ما فهم المعني من البيت وأنّ سالماً عند أبيه بمنزلة هذه الجلدة في المكان المذكور وقال التبريزي الخطيب : تبع الجوهرى خاله إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب في غلط هذا الموضع - انتهى